

بن سلمان الأمير المعجزة ، يسلم مفاتيح الكعبة لقيصر واشنطن



بن سلمان : الأمير المعجزة

يسلم مفاتيح الكعبة لقيصر واشنطن

(الحلقة الاولى والثانية)

عناوين :

1- الأمير المتضخم صاحب سياسة ” التدخل الإنفعالي ” ، يرى الإسلام بعيون إسرائيلية ، وينطق العبرية بلسان

2- التطرف فى الكذب والصراخ .. لتغطية التطرف فى الخيانة .

3- الذليل لا يعتبره أسياده بطلا : ذهب ضخامة ولى العهد إلى واشنطن لتسليم مفاتيح الكعبة للقيصر ، فحوله ترامب إلى مجرد "لوح" يعلق على صدره إعلانات صفقات السلاح .

4- هل يذبح ترامب البقرات الخليجية بسكين قانون "جاستا" ، عندما تعجز عن دفع تعويضات 11 سبتمبر ؟؟.

5- الإخوان(حبوب منع الثورة)، وداعش (حتمية إقتصادية واستراتيجية).

بقلم : مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

الحلقة الأولى :

التلميذ المجتهد (بن سلمان) جلس أمام الضابط الإسرائيلى - الصحفى حاليا - (جيفرى جولد بيرج) وأخذ يتلو على مسامعه درس "المحفوظات" التى أعدها له فريق الترويج المستأجر من العالم الأول ، من أجل تسويق الملك الفعلى للمملكة المرتكسة ، ملكا بكامل المواصفات الأمريكية / الصهيونية .

- أخذ البرنس السعودى يتلو بطلاقة ما حفظ من نصوص مبهرة تحمل جميع كلمات السر التى تفتح أمامه قلوب وعقول الغرب. عارضا بضاعته على الرأى العام فيما وراء البحار على أنه الأمل القادم ليحقق لهم الفتح الأعظم لبلاد الإسلام . ويسلم لهم الثروات والأرض والمستقبل ، وقبل ذلك الدين الذى صمد خمسة عشر قرنا ، حتى جاء البرنس السعودى ليسلم مفاتيح الكعبة لقيصر روما .

لا شك أن ضخامة الأمير المعجزة قد ذكر واجباته جيدا ، وتمرن على الأسئلة وعلى الإجابات ، وعلى طريقة الإلقاء ، وعلى إستعراض الأزياء الإفرنجية والعربية ، واستغلال (جسامته) فى إقناع الرأى العام بأنه الأمير القوى والأبدى الذى سيحكم سيطرة روما ، ليس فقط على جزيرة العرب وما تحويه من نفط ومقدسات ، بل أيضا على فلسطين مسدلاً الستار على (مشكلتها)، فاتحاً صفحة جديدة من التعاون الإقتصادى مع إسرائيل . وبحيئته العالية كمبتكر "للإسلام الجديد" يدشن عهده كملك فعلى للمملكة المرتكسة . وبالذهب المكتنز أو المقترض من البنوك سوف يضمن خضوع ملوك الطوائف / أو الرؤساء السماسرة / فى العالمين العربى والإسلامى للدين الجديد ، وللسيد الإسرائيلى الذى يستكمل بكل نشاط بناء مملكته العالمية.

ولكن الأمير الجسيم اللحيم الذى لا ينكر الهولوكوست، ينكر على المسلمين أى حق مماثل لما يمنحه اليهود لأنفسهم ، ويتهم المسلمين ومحرضا عليهم كونهم يسعون بالعدوان لإقامة إمبراطورية الخلافة الإسلامية . متناسيا أن ليس لدينا دولة واحدة مستقلة . وغير المستعمر منها عسكريا مستعمر إقتصاديا ، أو محاصر ومهدد ليلا ونهارا . الأمير الجسيم ينكر أيضا حقيقة أن قيصر البيت الأبيض هو صاحب الإمبراطورية

الوحيدة فى عالم اليوم . وهى إمبراطورية تاريخها حافل بالحروب والمجازر والعدوان النووى والكىماوى

– الأمير يتهم المسلمين المصنفين ضمن (محور الشر) - وهو فخور جدا بهذه التسمية - بأنهم يؤمنون بأفكار الإرهابيين التى تعارض تماما مبادئ الأمم المتحدة”!!” - إيران تأتى على رأس ذلك المحور الذى يشمل الإخوان المسلمين وحماس والقاعدة وداعش”!!” متباها ضخامته بأن(محور الخراب) الذى يقوده / ويضم الركاب الكرتونى المشتري بالمال السعودى/ مثل مصر والأردن ، أو الخاضع بقوة الطيران السعودى ومرتزقة الإمارات ، مثل اليمن . وفى ركابه باقى مشيخات النفط وقبائل “الساحل المتصالح” على حصار قطر والمسمى سابقا بمجلس التعاون الخليجى ، الذين لم يظهر لهم أى تعاون على غير الإثم والعدوان، فهم الأسرع إلى كل شر يصيب المسلمين وقضاياهم ، من فلسطين إلى بورما ، مرورا بكوارث الربيع العربى وجريمة تمويل سد النهضة ، أو سد دمار المصريين ” أهل السنة والجماعة” !!! .

– (محور الخراب) يدين بمبادئ الأمم المتحدة ، وأن لا شريعة إسلامية على جدول تلك الحكومات ، لأن لكل حكومة الحق فى وضع (قوانينها التى تلبى إحتياجاتها) - وأن لا مكان لدى (محور الخراب) لأى قضايا عامة تهم العرب أو المسلمين (قضية فلسطين مثلا) - أو التعاون المشترك فى أى مجال . حكومات محور الخراب تركز على مصالحها الخاصة ، وبناء علاقات جيدة مع إسرائيل على أساس مبادئ الأمم المتحدة (ذلك الدين الجديد الذى إكتشفه ضخامة الأمير ، جامعا خلفه أنيال محوره) .

– يرى اللحيم الجسيم أن أعداءه فى “محور الشر” يستخدمون القوة لنشر أيولوجيتهم المتطرفة ، خاصة إيران التى تريد أن تحكم العالم (!!) . بناء على هذا التحذير بعيد النظر لابد أن تستنفر أمريكا قواتها لشن حرب وقائية ضد إيران .

ليقف على رأس جيوشها الأمير الضخيم فاتح اليمن والشام ، قاهر الأمراء ، ومصادر الثروات ، صاحب اليخوت والقصور والقوارب ، بانى حضارة الترفيه وشواطئ العراة ، وصالات القمار”الحلال” ، وشبكات الرقيق الأبيض حول المملكة المرتكسة ، مبتكر مشروع “نيوم” الذى هو الملحق الجغرافى والأمنى لإسرائيل ، وستار إختراقها العلنى الأول لجزيرة العرب ، دافعا بالمشروع “النيومى” على شاطئ البحر الأحمر من خليج العقبة ” المصرى” وصولا إلى أعتاب المدينة المنورة .

التدخل الإنفعالى :

نقل عن المخابرات الألمانية تقديرها لسياسة الأمير الجسيم بأنها {سياسة تدخل إنفعالى} .

أنه تقدير سليم ولكنه غير شامل . فشخصية الأمير إنفعالية طفولية ، بفعل نشأته كأمر مدلل فى أسرة حاكمة مستبدة تستأثر بثروات خرافية من مدخولات النفط ، فهو لا يطيق أى معارضة لآرائه أو مواجهته بحقائق لا يحب ذكرها ولا يطيق رؤيتها .

– والدنيا لديه طبقتان لاغير : أسياد وخدم . وآل سعود هم سادة الجزيرة والعرب والمسلمين أجمعين .

وليس فوقهم سوى سماوات الإنجليز ومشتقاتهم من أميركان وصهاينة . هذه هي سماء آل سعود التي تحت سقفا يعملون ولسادتها عابدون . أما الدين فهو لخداع الرعاع وللركوب فوق ظهورهم التي تنحنى فى الحقيقة لآل سعود لا شريك لهم فى عالم الأرض .

– مثلا مواجهته بحقيقة أنه لص محتال وفساد ، وذلك فحوى أسئلة الصحفى الصهيونى جولد بيرج وآخرين ، عندما سألوا الأمير عن إنفاقه المسرف على القوارب والقصور واللوحات . فغضب وقال أنه لم يحضر إلى (هنا) لكى يسمع أسئلة كهذه تتعلق بحياته الخاصة. فهكذا يرى ثروة بلاده على أنها ممتلكات خاصة ، وأن تصرفاته غير المسئولة هي حرية شخصية .

وبهذه العقلية الطفولية النزقة يكذب بسذاجة وإصرار كأنه يتحدث إلى مربيته الخاصة وليس إلى ضابط صحفى صهيونى .

فعندما سأله الصهيونى عن الوهابية ، أنكر الأمير وجودها بكل بساطة !! . سذاجته تلك صدمت حتى صديقه الصهيونى الذى جاء لتلميع صورته وتسويقه فى الغرب كزعيم إسلامى معتدل وتقدمى ، وبائع لكل شئ فى المملكة فى سبيل الحصول على كرسى الحكم .

وبعقله الطفولى المشبع بأفلام الكرتون المليئة بالعجائب والخرافات ، وسكان الفضاء الذين يغزون كوكب الأرض ، ثم البطل الخارق “سوبرمان” ، الذى يتقمص الأمير شخصيته ، لينقذ العالم من كائنات الفضاء التى تهدد العالم (إيران ومحور الشر).

وعلى هذا الأساس يتصور سياسة العالم ، ودوره الشخصى فى الحفاظ على الكون وسلامة البشرية . فالنظام الإيرانى ، فى نظر الأمير المحب للخير والصهيونية ، نظام هتلرى يريد إحتلال العالم من طهران إلى أمريكا (!!)

الأمير ” اللوح” :

أدرك ترامب بذكاء المقامر ، أن الأمير صاحب الجثة الضخمة نوعقل ضئيل ، ونزعة إستعراضية بتزاكى تظهر فيه الغباوة بأبهى معانيها . ترامب المقامر تعمد إهانة الأمير والملك القادم بأن جعله “لوح” تعلق عليه إعلانات صفقات الأسلحة الأمريكية للمملكة المرتكسة. ومع أن الأمير شخصية لزجة منفرة ، إلا أن الكثير من العرب والمسلمين شعروا بالعار من ذلك الموقف ، حيث الأمير السعودى يبتسم ببلاهة بينما الرئيس الأمريكى الخبيث يتعمد الحط من شأنه معلقا على صدره إعلانات ملونة عن أسلحة المصانع الأمريكية التى سوف تشتريها المملكة . كل ذلك وكاميرات الإعلام الدولى تصور وتبث مباشرة . وبعد ذلك يظن الأحمق الضخم أنه غزا قلوب الغرب وأقنعه أنه شخص طبيعى يستحق الإحترام .

فأى عداة لليهود هو هتلرية حتى لو إحتل هؤلاء اليهود كل فلسطين وأراضى العرب ، وتواجدوا فى كل دهاليز البلاد العربية وثنايا بلاط أصحاب الفخامة والجلالة والسمو والسيادة.

وينظر إلى إيران أنها أقوى من الولايات المتحدة - ويعكس ذلك حالة من الرهاب الطفولى - فأى سياسى

عاقل - وليس عسكري محترف - يمكن أن يفهم بسهولة أن لا مجال للمقارنة بين القوى العسكرية للولايات المتحدة وإيران . وأن الميزانية العسكرية السنوية لأمریکا (700 مليار دولار) تعادل الميزانية العسكرية لإيران لسنوات طويلة .

ولا يوجد لدى إيران أى سلاح يمكنه الوصول إلى الولايات المتحدة أو حتى قريباً منها . بينما أسلحة أمريكا برا وبحرا وجوا يمكنها الوصول إلى أى نقطة على ظهر الكوكب . فمن يمكنه أن يغزو الآخر؟؟ . ذلك فى الهجوم ، أما فى حرب دفاعية عندما يكون القتال فى نطاق الأسلحة المتوفرة لدى الطرفين فالكلام يصبح مختلفاً . ولدينا أمثلة يمكن الحساب عليها فى أفغانستان وسوريا ولبنان والعراق وحتى فى اليمن المظلوم .

بالعقلية الطفولية المبنية على الرسوم المتحركة التى شوشت عقله الصغير رغم جسمه الضخم اللحيم ، إستساغ مشروع خيالى أسماه مشروع "نيوم" بتكلفة 500 مليار دولار ، ملئ بعجائب وغرائب أكثر من (ديزنى لاند). والحقائق فيه قليلة ولكنها سوداء قاتمة وخطيرة على أمن وسلامة كل المنطقة وعلى مقدسات المسلمين وأراضيهم وثرواتهم .

فالمشروع إسرائيلى تماماً ، ولا يخدم غير مصالحها العسكرية والإقتصادية فى منطقة إستسلمت لها بالمطلق من الحكومات إلى الشعوب المذهولة كأنها فى صدمة يوم الحشر، فلا تستوعب ولا تعي ما يحدث من تطورات . والأمير الجسيم يتكلم عن خيالاته الكرتونية ومشاريع علمية ونهضة سياحية مبعثراً المليارات ذات اليمين وذات الشمال ، على رؤساء دول ومديرى شركات عظمى وأصحاب مشاريع براقة صحيحة أو متوهمة .

الإسلام الجديد كما يريده يهوذا المتضخم:

تشخيص ضخامته للإسلام والحركة الإسلامية وما فيها من مذاهب وجماعات لا يقل تشويشا عن باقى أحاديثه . ولكن لأنه موضوع متشعب وله جذور تاريخية عميقة وكثيرة ، وله واقع معقد . وبما أن ضخامة الأمير مازال طفلاً مقارنة حتى بالتاريخ المتأخر للحركة الإسلامية ، فهو من مواليد منتصف الثمانينات الماضية ، أى أنه لم يعش أياً من الأحداث التى يتحدث عنها ، وبالطبع هو لا يقرأ - حاشاه - فقط يسمع حكايات ما قبل النوم أو يشاهد أفلام الكرتون ، أو يسترق السمع إلى كلام الكبار من حوله ، وهى أحاديث أكبر من إدراكه وفهمه . لهذا جاء حديثه مع صديقه الصهيونى جولد بيرج حول موضوع الإسلام والجماعات والمذاهب غاية فى الركاكة والتشويش - مع القليل جداً من الحقائق التى تمكن من حفظها عن ظهر قلب تمهيدا لدخول عالم العلاقات العامة والإعلام الدولى .

وكان من الأفضل لو أن "جولد بيرج" تولى بنفسه الإجابة عن الأسئلة . فالأمير يترجم الأفكار العبرية التى تلقاها ، ثم ينطقها بلسان سعودى غير مبين . وسياسة المملكة وإعلامها قائمان على نهضة الترجمة من العبرية إلى العربية . فكل ما تريد إسرائيل قوله أو فعله يظهر فوراً ، وبكل حماس وانفعال ، باللغة السعودية الركيكة وكأنه إبتكار سعودى . فالحماسة الزائدة عن الحد عند تبنى الأفكار الإسرائيلىة هى وسيلة للتغطية على الخيانة . ولعلنا نتذكر وجه السادات - عميد الخونة العرب - وكيف كان وجهة القبيح يتفجر

حماسة وهو يعلن في مجلس الشعب”!!“ إستعداده للذهاب إلى عقر دارالإسرائيليين في الكنيست . وكيف إنفجر شعبنا فرحا وإعجابا بعبقرية وشجاعة “بطل الحرب والسلام” الذي خان شعبه وأمته ودينه في كل من الحرب والسلام .

وملخص رؤية الأمير المشوشة للإسلام تعتبره أيولوجية لا تخدم مصالح الشعب وتفرض قوانين تعارض”مبادئ الأمم المتحدة”!! . وكأن ضخامته ينوى في المستقبل غير البعيد - إجراء مراجعة شاملة للإسلام ليحذف منه ويضيف ، إلى أن توافق عليه الأمم المتحدة . وذلك واضح من إدخاله كل ما يعارض الإسلام إلى الحياة العامة السعودية وإتباع سياسة موالية تماما لأكبر أعداء الإسلام في إسرائيل والولايات المتحدة. واضح أنه متجه إلى فتح “مملكة أجداده” أمام (جميع الأديان بالتساوي) والمقصود طبعاً هو فتح الباب للسيطرة اليهودية. وهناك برنامج كَنَسَى هائل يمضى بصمت ودأب منذ عدة عقود فوق أراضي الجزيرة ومشیخات النفط . و”الحَجَرُ” الذي إكتشفه أثريون فرنسيون وسعوديون ، ويثبت يهودية جزيرة العرب ونصرانيتها ، ليس إلا إشارة لما سيأتى مستقبلا من إخراج الإسلام من الجزيرة ، معكوسا عن الحديث النبوى : (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب). والآن مدن مثل مكة والمدينة تتحول إلى طراز مدن القمار الكبرى في الولايات المتحدة . وخلال سنوات ستصبح الكعبة والمسجد النبوى مجرد آثار تاريخية يرتادها السياح كما يرتادون المسارح الرومانية القديمة في روما .

– إرتباط السعودية بتيارات إسلامية معاصرة مثل الإخوان المسلمين والسلفية الجهادية كان حديثا فيه بعض الصحة . وهى علاقات استراتيجية لم ولن تنقطع في المستقبل المتوسط ، ولكنها ستأخذ صورا وأشكالا أخرى (تناسب صهيونية المرحلة).

إستخلص ضخامة الأمير لنفسه فقهاء وهابيون ، إعتدلوا على يديه ، ويفتون بما يشاء من أحكام دينية تعتمد على رؤية الملك وليس ما يريده الله في القرآن أو السنة النبوية .

وهو فى طريقه إلى إعادة النظر فى النصوص (القديمة) فى قرآن والسنة وإعادة صياغتها وتفسيرها واستبعاد ما لا يناسب مشاعر الصهاينة .

القيمة العظمى لضخامته هو أنه يقدم نفسه إلى الغرب على أنه مقتلع الإسلام من جذوره ، وليس كما فعل أتاتورك بأن حطم مجموعة من الفروع والأغصان بينما ظلت جذور الشجرة بعيدة عن متناوله . فالجذور موجودة فى مكة والمدينة حيث نزل الإسلام وقامت دولته .

وكما سقطت النازية فى مهدها ورمزها : برلين . وسقطت الشيوعية فى مهدها ورمزها : موسكو . يريدون إسقاط الإسلام فى مهده ورمزه : مكة والمدينة .

لتكتمل بذلك كامل خطة حلف شمال الأطلنطى التى عبر عنها سكرتيرة العام فى بداية التسعينات عندما قال (لقد تخلصنا فى القرن العشرين من أهم عدوين لنا وهما الشيوعية والنازية ، وتبقى لنا عدو واحد هو الإسلام) . **بن سلمان .. “يهودا المنتظر” .. بضخامته الجسيمة ، هو خائن الشريعة والملة ، الذى يتحرق شوقا لإتمام أمنية حلف الناتو - بل أمنية أجداده من يهود يثرب .**

وضع بن سلمان الإسلام كله فى سلة واحدة وفى مستوى واحد ، بدءا من إيران إلى داعش مرورا

بالاخوان وحماس ، رافضا الجميع ، مبقيا على خياره الشخصى الذى لم يجد له غير إسم قديم هو الاعتدال والوسطية . وتلك بضاعة إخوانية لكنه لم يعثر على تسمية مناسبة لبضاعته الجديدة.

وفى رؤيته ضمن مشروع (2030) عن مستقبل المملكة المرتكسة ، يعرض أنصاف الحقائق ولكن بشكل مغلوط . فهو يقول أنه يتخلى عن الإسلام المتطرف ، ولكن الجزء المفقود من الجملة هو اللجوء إلى الصهيونية المتطرفة . فإجلاء الإسلام عن جزيرة العرب (بدعوى الحرب على التطرف) يقابله فى نفس الوقت إدخال الصهيونية لملاء الفراغ وتولى زمام كل شئ فى المملكة من منطلق (أيدلوجى) صهيونى هذه المرة وليس إسلامي .

الحلقة الثانية :

إقتصاد "أمير الخراب" :

فى رؤيته يدعو "المتورم" إلى التحرر من التبعية للنفط - وتلك هى ربع الحقيقة فقط أما الأرباع الثلاثة فهى أن النفط قد ذهب فعليا إلى الحليف الأمريكى . بعضه فى هيئة صفقات فلكية تغطى جوهر السرقة لأن حقيقتها لا تسفر عن شئ . فالأسلحة لن تصل ، وإذا وصلت ستكون حكرا على الجيش الأمريكى فقط ، وإن إستخدمها سعوديون فإنها ستكون منزوعة التكنولوجيا أو ناقصة التجهيز ، أو أنها لن تعمل إلا قبل المعركة مباشرة وعلى أيدى خبراء أمريكيين . وذلك قانون معمول به منذ القدم بالنسبة للأسلحة الأمريكية فى كل المشيخات .

وشركة " أرامكو" - الدجاجة النفطية التى تبيض ذهباً - ستعرض أسهمها مستقبلا (كاملة) فى البورصة ، وستؤول فى نهاية المسيرة إلى الأمريكيين والإسرائيليين . وضخامة الأمير سيحصل على عمولة مناسبة تمكنه من أن يحيا مرفها وليس مثل غاندى أو مانديلا المعدمين .

أما شعب المملكة فإنه سيغرق فى الديون التى بدأها ضخامة الأمير . لأن الدخل لم يعد يكفى نفقات الحكومة وسرقات الكبار . ومثل بحر الرمال المتحركة يغرق الشعب فى ديون أبدية ، كأمثال الشعوب التى سبقته فى(التطبيع) والخضوع للحكم الإسرائيلى المبطن بأيدى العسكر وأجهزتهم . فدخول اليهود إلى المجتمع يعنى تعطيل كافة أشكال الإنتاج ، والتحول إلى إقتصاد هامشى قائم على أكاذيب السياحة والخدمات والإستثمار الأجنبى وريع ما تبقى من موارد طبيعية ومواد خام ، ثم الديون والعيش على الإقتراض من البنوك الدولية .

وهذا ما حدث لدولة عربية كبرى إفتتحت لعنة التطبيع وتستر على كوارث إرتدادية لذلك التطبيع وأهمها رواج المخدرات والدعارة كأهم موارد الإقتصاد الوطنى ، مع أفرع كثيرة من الجرائم مثل التجارة بالأسلحة فى السوق الدولية السوداء ، والتجارة بالأعضاء البشرية ، والتجارة بالبشر والتهرب الواسع للآثار .. الخ .

إنقضى عهد النفط فى السعودية مفسحاً المجال لإقتصاد الإنفتاح والتعاون مع الصهاينة (لما فيه خير

(الشعوب)!! وأسألوا عن حال الشعب المصرى بعد أكثر من 40عاما من الغرام مع الصهاينة . فالتجربة المصرية هى أفضل المراجع النموذجية لنتائج "التعاون" مع إسرائيل . أنه تعاون الذبابة مع عنكبوت سقطت فى شباكه .

– ترامب مُصرٌ على تجفيف أضرع البقرة السعودية واستفراغ ما فى جيوب الأمير الأحمق المتذاكى . بل وإفراغ جيوب كل بدو النفط . كل ما حدث من نهب حتى الآن هو عملية متصاعدة لم تبلغ ذروتها ، التى هى تطبيق قانون "جاستا" على المشيخات التى تتهمهم أمريكا بالضلوع فى عملية 11 سبتمبر. والقانون المذكور يتيح مقاضاتهم لدفع تعويضات للمتضررين من تلك العملية ، فى دعاوى قضائية وصلت حتى الآن إلى ما يقارب خمسة ترليونات من الدولارات . وإذا حدث وحكم القضاء لهم فمعنى ذلك بيع تلك المشيخات فى المزاد العلنى ، بما فى ذلك القصور والممتلكات الخاصة . وحتى الأمراء أنفسهم قد يتحولون إلى مماليك ، (قال السيسى يوما : لو كنت أستطيع أن أبيع نفسى لفعلت من أجل الحصول على مال لمصر) . ولكن لا أحد يشتري تلك البضاعة الفاسدة ، بينما هناك من يمكن أن يشتري أمراء النفط . فكل أموال المشيخات لن تكفى لدفع التعويضات ، لأن الدعاوى ما زالت ترفع ، والقضاء الأمريكى المحايد والمحب للمسلمين سوف يحكم لصالح مواطنيه حتما .

بينما كل الثروات السيادية لجميع الدول العربية تبلغ 3 ترليون دولار تقريبا . للسعودية فيها 697 مليار دولار فقط ، وذلك لن ينفعمهم بشئ ، وللإمارات 1.3 ترليون دولار وتحتل المركز الأول بين العرب ، وللكويت 424 مليار دولار . وعد ترامب بذبح البقرة الخليجية عندما تعجز عن إعطاء الحليب . فهل تحين ساعة الذبح عندما تعجز الأبقار عن دفع التعويضات؟؟. فتصادر ممتلكاتهم وشركاتهم وعقاراتهم وأثاث المنازل والقصور ، وتخرج طوابير المطرودين صوب الصحراء الكبرى يغيبون بن رمالها ، ويصبحون قصة تاريخية بين قصص الشعوب البائدة أو المباداة ، إلى جانب إخوانهم الهنود الحمر وسكان أستراليا الأوائل .

قتال لنشر الإسلام؟؟.

يطلب الأمير من الدول الإسلامية ألا تقاتل من أجل نشر الإسلام ، لأن رسالة الإسلام قد وصلت بالفعل إلى باقى الشعوب . لم يتكرم ضخامته بعقليته المسطحة فيذكر لنا شعبا واحدا من الشعوب التى تقاتل لأجل نشر الإسلام ، وليس دفاعاً شرعياً عن النفس والوطن والمعتقد؟؟.

– هل هم الأفغان الذين يقاتلون دفاعاً عن أنفسهم وبلادهم ودينهم ضد هجوم وحشى لأمريكا وحلف الناتو ، ومعهما من مشيخات التعاون الخليجى "دولة" الإمارات ، و تركيا وهى دولة إسلامية كبرى وعضو فى حلف الناتو وصديقة لإسرائيل؟؟ .

وفى الوقت الذى كان فيه سمو الأمير اللوح يتباهى فى أمريكا بغبائة وجسده الفخيم ، كان الطيران الأمريكى يقصف مدرسة دينية فى ولاية قندوز الأفغانية فقتل 150 من أطفال المدرسة حافظى القرآن لتختلط دماؤهم بدماء شيوخهم وآبائهم وأقاربهم الذين حضروا الحفل . لم يتمر وجه اللوح ولم يطالب سيده ترامب بوقف استراتيجية قصف المدارس الدينية . ووقف تنصير أبناء الأفغان وفقرائهم تحت ضغط

الجوع الكافر المفروض عليهم بقوة الإحتلال وحكومته . فمن هم محور الشر يا سمو اللوح ؟؟.

– أم هو شعب اليمن ؟ التي يقاتل ضد الهمجية السعودية المسلحة أمريكيا وأوروبا ، وذيلها الإماراتي ، أمير المرتزقة وعصابات المخدرات والأسلحة . اليمن التي يعانى 22 مليون من سكانها من الجوع والأوبئة الفتاكة ، وفقدت عشرات الآلاف من القتلى والمعوقين ، وعندها جيوش من الأيتام والمشردين . أليس ضخامة الأمير اللوح هو مشعل هذه الحرب وقائدها ، أم أن شعب اليمن المتطرف دينيا يقاتل لنشر أيديولوجيته الإسلامية المتطرفة ؟؟ .

أم ياترى هم شعب فلسطين ؟؟ ، الذى تواطأ جدك عبد العزيز مع الإنجليز والأمريكيين واليهود على تشريدهم وسرقة ديارهم ، ومتابعة إهلاكهم منذ القرن الماضى إلى قرون قادمة لا يعلم عددها إلا الله . ثم منحت (ضخامتك) أرض فلسطين هدية لليهود معتبرا أن لهم الحق فى إقامة دولة على (جزء من أراضيهم التاريخية) كما لقتك جولد بيرج . ولم تدرك أنه ترك الباب مفتوحاً لإبتلاع أراضى أخرى لا حدود لها . فإسرائيل لا تعرف الحدود ، ومدى حدودها هو أقصى مدى يصله سلاحها . ثم فتحت ضخامتك الباب لليهود ليستولوا على جزيرة العرب ، وليست جزيرة أجدادك الذين كانوا ضيوفا على يثرب قبل طردهم من جزيرة العرب غير مأسوف عليهم .

اليهود قادمون لطرد الإسلام وإحلال الصهيونية مكانه فى جزيرة العرب . ولا بد من سبب هام يكون ذريعة لحدوث ذلك . وقد وجد اليهود تلك الذريعة فى الخطر الشيعى ، الذى تحول فى لقاء جولد بيرج إلى خطر إيران ، معلنا بشكل غير مباشر تصالحه مع الشيعة كمنهج ، وليس كأيدولوجية دينية خطيرة تتبناها إيران لتغزو بها العالم ، وفى ذلك ذكاء يهودى لتقليل مساحة المواجهة وتحييد ملايين الشيعة خارج إيران من نطاق المواجهة عند حدوثها .

وحتى تتفرغ إسرائيل للدفاع عن السعودية فى مواجهة إيران ، لابد من تحريرها من القيد الفلسطينى . فتمطع ضخامته معترفا بالحقوق التاريخية لليهود فى أرض فلسطين كلها (كجزء) - مجرد جزء - من أرضهم التاريخية !! .

لابد من تصفية القضية الفلسطينية نهائيا - وطرد الفلسطينيين من أراضيهم وتوطينهم خارجها بأى صورة كانت - وجزرال مصر يهيب لهم شمال سينا وبييد سكانها المصريين ويجلبهم عنها . والأردن - أرض إسرائيل الإحتياطية - مهياة لتوطين عدد آخر منهم إلى الوقت المعلوم . وربما يتم توطين كل فلسطينى حيث هو متواجد / فيما عدا المشيخات النفطية المقدسة / لأنها من الآن فصاعدا أراضى إسرائيلية ، مخصص لها برنامج طويل عريض تشيب لهوله الولدان .

يجب صرف أنظار الجميع صوب إيران وخطر إيران وهتلرية نظامها الذى يهدد بإجتياح العالم بما فيه الولايات المتحدة (!!). أما (الحلفاء) اليهود الذين يرون أن كامل فلسطين لا تمثل إلا جزء من وطنهم التاريخى ، فهم الحلفاء الديموقراطيون جالبو الخير والسعادة لمن يتحالف معهم . واسألوا شعب مصر الذى يرفل فى نعيم الخضوع لإسرائيل وجزرالات إسرائيل .

العرب لن يسعهم الساحل المتصالح ، وسيكونون فى غاية الحظ والسعادة لو سمح لهم اليهود بإستييطان صحراء الربع الخالى ، إلا إذا ظهر فيها النفط ، عندها فليبحثوا لهم عن صحراء أخرى .. ولتكن الصحراء

الجليدية فى القطب الجنوبي .

الإخوان (حبوب منع الثورة) .. وداعش (حتمية استراتيجية وإقتصادية) :

الإخوان فى ثوبهم السلفى المرتبط بالسعودية وقطر ، هم تراث تاريخى ليس من السهل التخلّى عنه . ولكن سيدخل فى صيغة جديدة من التعاون نظرا للإحتياج المتبادل بين السعودية وقطر وربما الامارات أيضا وبين الإخوان الدوليون ، فى مصر تحديدا .

أهمية الإخوان أنهم صمام أمان لمنع التحركات الثورية للشعوب ، وحرفها صوب الإصلاحات الشكلية بشعار دينى ، ثم العودة بالأمر إلى أسوأ مما كانت عليه . إنهم أفضل (حبوب لمنع الثورة) من بين كل الحركات الإسلامية ، والحركات السياسية بوجه عام .

ومنذ أربعينات القرن الماضى - خرجت من عندهم أدبيات تبشر بتحالف إخوانى غربى ضد المعسكر الشيوعى ، ومهما طال الزمن ظلوا ثابتين على هذا المبدأ، يحبون ويكرهون ما يحب الغرب ويكرهه ، يحاربون من يحارب ويسالمون من يسالم . أفغانستان كمثال ، وهى دولة واحدة ، حارب فيها الإخوان مرتين ، مرة ضد السوفييت أعداء أمريكا ، ومرة ضد الشعب الأفغانى الذى تجرأ على رفع السلاح ضد الأمريكين عندما غزوا بلاده .

وفى فترة الحرب الباردة تعاونوا مع الغرب ضد نظام الأسد فى سوريا ، و ضد النظام اليسارى فى جنوب اليمن ، ثم الموقعة العظمى فى الحرب الباردة بين الأفغان والإتحاد السوفيتى فكان الإخوان نجوم الساحة من مجالات التعبئة وجمع الأموال وتوزيع المعونات على المهاجرين الأفغان واكتفوا بتبعية ثلاثة من نجوم الأحزاب الجهادية ، كانوا هم تيار الإخوان الذى تولى حرف الجهاد عن مساره الإسلامى وتحويله إلى مجرد حرب بالوكالة . ثم كانوا فى طلائع جيوش الغزو الأمريكية الغربية . فالتحالف الإخوانى الغربى قائم دوما .

وفى خماسين “الربيع العربى” تفاهم الإخوان مع الجيش المصرى لمنع تحول الإنتفاضة الشعبية إلى ثورة حقيقىه تطال جذور الحكم والإقتصاد الذى دمره اليهود ، من صناعته حتى زراعته ، وصولا إلى الأوضاع الإجتماعية الجائرة حيث السلطة والمال فى طرف أقلية من الجنرالات والفاستدين ، والفقر والضياع فى جانب أغلبية الشعب .

شوشر الإخوان بشعاراتهم الفارغة إلى أن إستعاد الجيش زمام نفسه ووجه ضربته المضادة إلى الشعب وللإخوان كشريك غير مرغوب فيه ، فكلما قل عدد المتقاسمين زاد نصيب كل منهم . فرغم أن الإخوان هم عنصر رادع للثورة إلا أنهم شريك جشع لا يطاق عند تقسيم الغنائم بعد القضاء عليها .

الآن ومصر على وشك إعصار جديد . من المفروض أن يؤدى إلى نهاية مصر وإحراقها بعد أن أصبحت ليست فقط دولة فاشلة بل دولة عاجزة عن الإستمرار نظرا لتحطم جميع مقومات الدولة من الإقتصاد إلى الخدمات إلى جميع الأجهزة التى طالها الفساد والعجز، حتى الجيش و أجهزة الأمن .

يتوقع النظام ، وسادته فى إسرائيل ، أن الشعب سيحرق ما تبقى من الدولة فيمارس إنتحارا جماعيا يكون

مدخلا للهجرة العظمى صوب أمواج البحر المتوسط والصحارى المحيطة بمصر . والإحتمال الأضعف جدا ، وهو أن يتحول الإنهيار فى لحظة معينة إلى ثورة حقيقية لا يقف أمامها أحد ، وتعمل بنفسية الغريق اليأس الذى لا يخشى من البلل . والبلل هو الموت لأن حياة غالبية المصريين صارت أسوأ من الموت الذى فيه راحة وسكينة غير موجودة فى حياتهم فى ظل فاشية النظام الصهيونى الحاكم .

هنا تظهر أهمية إبقاء الإخوان على قيد الحياة ، بل وفى المتناول ، حيث يسهل الزج بهم إلى مشهد الفوضى - وبإستخدامهم لإسم الإسلام - ينعدم إحتمال التحول إلى ثورة حقيقية .

فى زوبعة الربيع العربى إنحرف الإخوان بالجماهير من الوجة الحقيقية للثورة على جذور ومنابع الفساد فى السياسة والإقتصاد والأوضاع الإجتماعية الظالمة ، إلى ثورة ليبرالية تتعايش مع النظام السابق ، بل وتتسابق مصر فى إنتخابات حرة نزيهة يفخرون أنهم فازوا فيها برئيس شرعى “!!” ، وهى شرعية جاءت على حساب الثورة الحقيقية وبالتواطؤ مع النظام السابق ، ومنحة فرصة للبقاء والعودة مرة أخرى بصورة أقوى .

– النظام المصرى عسكرى أحقق ، قدراته محصورة فى ممارسة العنف والفساد والتآمر الوضيع لأهداف ضيقة من التنافس على السلطة والمال . ومع هذا لا يستطيع المجازفة بإستبعاد وجود الإخوان فى المشهد المصرى على أى صفة كانت ، للعمل كفريق إنقاذ من أخطار الثورة إذا إنحرف مسار الجماهير المجنونة ، من التدمير المطلق إلى مسار محدد نحو التغيير وإن بعنف لم تشهدده مصر سابقا . على أى حال لن يكون الإخوان بنفس تماسكهم قبل مذبة رابعة التى تفوق مذبة “محمد على” للمماليك فى مصر مطلع القرن 19 .

إنقسم الإخوان بالفعل إلى عدة أقسام . بعضهم توجه صوب الثورة الفعلية على أرضية إسلامية وهم الأقلية - تيارات أخرى موجودة سيكون أهمها وأقواها هو ذلك التيار التقليدى الذى سينخرط مع التوجه السعودى الجديد ، وبهذا يحصل على الغطاء السياسى والدعم المالى . فالتيارات الإسلامية تعيش تحت قانون البقاء للأغنى ، فالذى يحصل على تمويل كثيف يحظى بالقوة والإنتشار وبالغطاء السياسى ، ومرونة الحركة حول العالم . والآخرون سوف يذبلون ويفقدون فعاليتهم ، و يذهب وجودهم المادى طى النسيان .

الإخوان الذين سيتفاهمون مع بن سلمان سيقون ، وسيكون لهم دور فى العهد الجديد ، أى التحالف مع اليهود - ولو سراً فى البداية - وضد إيران كخطر عاجل وشديد اللهجة ، وضد كل من هو ضد إسرائيل . وهكذا يستمر التحالف الأبدى بين الأخوان والإستعمار الغربى .

داعش فى مرحلة التضخم الصهيونى :

داعش وأمثالها لهم مكانة أقوى فى الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة وإسرائيل .

لداعش فائدة جيوسياسية عظيمة الأهمية فهى أداة عسكرية مفيدة من عدة إعتبرات غاية الأهمية .. منها :

1 - تحوى أكثر المقاتلين “الإستشهاديين” الذين يقدمون حياتهم بكل غباء ومجانا ، إستجابة لأى إستفزاز

دينى حماسى . لهذا هم فريسة سهلة يستغلها تجار الدم ومقاتلو الحروب . هؤلاء يعطون عائدا كبيرا فى بعض الميادين ، ولا يسببون ضررا يذكر عند فقدانهم ، أو التخلص منهم بالقتل أو الإعتقال والمطاردة .

مثل تلك الخامة القتالية غير موجودة فى العالم سوى عند المسلمين . وهم تحت القيادة غير الآمنة لداعش وأخواتها يكون إستخدامهم أيسر وبأقل الأضرار والتكلفة .

2 - داعش - وأمثالها - خير وسيلة للتدخل فى ميادين الحروب الحديثة فى ما بعد الحرب الباردة ، بدون أى مسئوليات أدبية أو سياسية . إذ يمكن إستغلالهم والتظاهر بمقاومتهم كما حدث فى سوريا والعراق وأفغانستان وأفريقيا شرقا وغربا ، والفلبين وبورما والصين وروسيا والهند ودول أوروبا الغنية الهامة التى تطلب خدمات إرهابية لمعالجة مواقف سياسية وإجتماعية معينة . هذا الإنتشار الواسع للأعمال المسلحة والتخريبية ، تحت شعار إسلامى داعشى بأفراد متعددى الجنسيات هو عمل مفيد جدا ومرور الإستخدام ، ويحقق مكاسب إستراتيجية كبيرة لا تحققها أى وسيلة قتالية أخرى .

ومعلومة هى الفائدة الكبرى (للإرهاب الإسلامى) فى مجالات الإقتصاد ، فعلى أنفاسه قامت صناعات أمنية متطورة للغاية تخصص فيها الإسرائيليون والأمريكيون . فتجارة الأجهزة الأمنية والخبرات البشرية تعتبر موردا إقتصاديا لا يمكن الإستغناء عنه لإقتصاديات تلك الدول. لهذا ستظل داعش - ومثيلاتها - هامة بالنسبة لهم كأهمية البترول السعودى على الأقل .

- وتظل إيران هى شعار المعركة الذى يجمع شتات الأعداء التاريخيين (أو الذين كان يفترض نظريا أنهم كذلك) وهى ذريعة تحالف عسكري بين إسرائيل وبين(أهل السنة والجماعة) بالتعريف السعودى ، والذى يعنى الوهابية فقط لاغير . بذلك الناتو اليهودى/الإسلامى الجديد سوف تتقدم المسيرة الصهيونية لإقتلاع الإسلام والسيطرة على جزيرة العرب واليمن وإضافتهما إلى حدود الإمبراطورية اليهودية التى لا تعترف بالحدود الثابتة أو الدائمة .

- داعش هو السلاح الأول فى الحرب منخفضة الشدة - أى الحرب التخريبية أو الإرهابية - ضد إيران . وهو منخرط منذ سنوات فى تلك الحرب ، بدون نجاح كبير ، ويأمل بن سلمان أن تتحسن حظوظ الداعشية فى تلك الحرب خلال المرحلة الصهيونية الجديدة .

واضح أن ضخامته مازال يحتفظ بمفاتيح التحرك الأساسيه لداعش وأخواتها ، سواء فى سوريا أو فى إيران ، أو فى باقى العالم . وفى ذلك جانب هام من قيمة الملك ومملكته ودورهما الوظيفى لصالح الصهاينة فى حقبة إنطلاقهم الجديدة .

دلائل عديدة تشير إلى أن ضخامة الأمير فى ورطته وفشله المتراكم فى اليمن وسوريا والعراق تنعكس طبق الأصل فى المسيرة الداعشية المتخبطة من فشل إلى فشل أكبر . ولكن الحركة الداعشية مازالت تسحب من الرصيد الوهابى المتراكم فى العقلية الإسلامية منذ عقود. والآن وقد رفع ضخامته يده عن الوهابية ، فقد يترك ذلك أثرا سلبيا كبيرا على نشاط الداعشية حتى ولو تولت أمرها مشيخة نفطية أخرى ، فالوهج العقائدى للوهابية قد بدأ يخبو بالفعل.

فالخبرات المريرة والمتواصلة مع الوهابية منذ سنوات تركت يقظة لا شك فيها . ليست كبيرة بما فيه

الكفاية - ولكن من الصعب تجاهلها .

– الإخوان لهم دور كبير فى مساندة الداعشية وأخواتها . فالإخوان لهم خبرة كبيرة فى التحريض والحشد ، مع الإختباء جيدا من مرمى النيران فى الميادين المشتعلة . ولكن حيث يوجد المال والميكروفون والكاميرا والمهرجانات فهم أبطال الساحة بلا منازع .

ذلك دورهم منذ حرب أفغانستان ضد السوفييت . وصولا إلى الحرب على سوريا - فى عصر الدكتور مرسى - فشحنوا الطائرات بالمقاتلين صوب تركيا ، وصوب ليبيا عبر الحدود . وإلى سيناء ضمن برنامج الإرهاب الذى جوهره تهيئة سيناء كوطن بديل للفلسطينيين ضمن صفقة القرن .

– التنافس بين السعودية وتركيا على حيازة الطاقات الإخوانية والداعشية ، هو صراع على حيازة مقعد أكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل وبرنامجها العربى والدولى .

– ولكن الزلزال القادم عند تطبيق صفقة القرن على الأرض العربية ، سوف يهز من الجذور المعادلة الإسلامية كلها . وربما يضع الجميع أمام معادلة غير متصورة .

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى (ادب المطاريد)

www.mafa.world